

البدعة وأسئلة حولها {2} {62} {سماحة الشيخ العالمة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ولا يرید الله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الدار فلا يطبق. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:20

وخلق منها زوجها ولا تسألهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها النبي امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:41

ولا يصير لكم ورودكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز حوما عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور - 00:01:05

وكل محدثة بدعة وكل ضالة في النار من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جملة جامعة واصل الاسلام وهذه الجملة مستأنفا اسئلة من الشهادة التي هي الاسم الاول من الاسلام - 00:01:28

حيث قال ابن تيمية رحمه الله الاسلام ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا هذا الاسم القسم الثاني الا نعبده الا بما شرع لنا الاسلام المسألة في هاتين الكلمتين - 00:02:08

ان نعبده تبارك وتعالى وحده لا شريك له والا نعبده والا نعبده الا بما شرع. هذا من كبر التوحيد هذا السباق علمي دقيق شيخ الاسلام ابن تيمية لان مشهور ان التوحيد انما هو - 00:02:37

باقسام ثلاثة وتوحيد الا هي او العبادة وتوحيد الصفات وجاء ابن تيمية بهذا التعديل الوسيس. ان لا نعبد الا الله ولا نعبد الا بما شرع ان لا نعبد الله الا بما شرع بما ينطوي تحته بحث - 00:03:05

هذه كثير جدا طالما اختلف فيها المتأخرین وقد ينجو من الاختلاف المنهج منهم الا الاقلین. اعني بذلك هل يوجد في الاسلام بدعة حسنة ام لا وجماهير المتأخرین مع الاسف الشديد - 00:03:38

ويذهبون ايمان واسلم واعتقاد الى ان هناك في الاسلام بدعة حسنة ويقابلهم من اشرنا اليهم الذين يقولون بما قال به الرسول صلى الله عليه واله وسلم في الاحاديث الكثيرة والتي منها ما سمعتموه في مطلع كلمتنا هذه الليلة - 00:04:09

وهي التي تتعدد دائمًا في خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه نفتح عادة وربما وكلماتنا باي خطبة ثم تتبعها لما كان الرسول عليه السلام يتبع خطبة الحاجة - 00:04:49

في خطب الجمعة حيث كان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبة الجمعة اما بعد فان خير الكلام كلام الله وقول الهدي وقول الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور - 00:05:12

وكل محدثة بدعة وكل ضالة يكون ضلال في النار وقد كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه يكرر هذه الجملة الجامعة ويكون كل دلالة كل بدعة ضالة وكل لكي تتركز في الذهان - 00:05:32

الاقللون قد اهتدى بهدي الله تبارك وتعالى وتمسكوا بكلام الرسول عليه السلام على عمومه وشموله وقالوا كما قال هو عليه الصلاة

ضلاله وكل ضلاله في النار الشيء المهم الذي ينبغي ان نلاحظه هو انه يوجد في هؤلاء الأقليين على شعور الحكاية - 00:05:54
كثير من يقع في الاتباع في الدين وما ذلك الا لانه لم يضبط قاعدة البدعة ويقول في نفسه من كل بدعة ضلاله. كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لانه من الفريق القليل الذين اهتدوا - 00:06:28

احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام التي اطلقت الضلال على كل بدعة ولكن لكي ما يقع هؤلاء الأقليين من البدعة التي هم يقررون بها القواعد العامة. وهي بدعة ضلاله. وكل ضلاله النار - 00:06:51

يبقى ان يتقنوا بحث البدعة دون وجودها بين ما يدخل في يمين النص ولا يعملون به وان قوله كل الناس ضلاله شمله وان كان هذا الذي دخل في هذا النص العام - 00:07:14

ما هو اصل في الشريعة ليشتري الامر على كثير من الناس حينما يرون بعض النصوص الحادة على بعض الاعمال الصالحة فيأخذون بعوامها ولا يلاحظون ان بعض هذا العموم يشمله ذلك النص العام هو الذي ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:07:36
التفرقة بين هذا الشمول وهو قول عليه السلام وبين الشروط في نصوص اخرى حيث تأمر ببعض العبادات او تحج على بعض العادات قدما هاما هنا يقع كثير من الحج واللبس - 00:08:05

انا بعد المناقشة وانا قبل ان اذكر ما عندي من العلم في هذا الصدد اريد ان انصحكم بصفتكم مثل طلابا العلم ان تدرسووا لاجل هذه المسألة فقط ولتتفهمها فهما صحيحا - 00:08:29

ولتكونوا على ما كان عليه السلف الصالح من الابتعاد عن الابتداع بالدين في الدين ولو كان هذا الابتداء في الدين مستندا الى نص عام من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام. لكي لا تقعوا في الابتداء - 00:08:54

الدين الف شهر ان تقرأوا كتابا هو اعظم كتاب على نفسه في هذا الموضوع الا وهو كتاب الاعتصام للامام الشاطبي هذا الانسان مخلص في هذا الموضوع لا مثل له فيما علمته - 00:09:14

وكل من جاء بعده انما هو هالة عليه وانما هو يستقي منه والا اسم خاص يجب ايضا ان تقرأوه من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العظيم اقتداء الصراط المستقيم - 00:09:37

مخالفة اصحاب الجحيم وفي هذا الكتاب ورق شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الموضوع الهام وخطير انتهى من حيث الجملة الى ما يدل عليه الحديث السابق وما في معناه ما الذبيحة ضلاله؟ وكل ضلاله النار - 00:10:02

ولكنه نظرا الى المسألة من زاوية اخرى وهي انه قد تحدث بعض الامور ويرى اهل العلم انها امور مشروعة ومع ذلك فهي لم تكن في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:29

فكيف لم يطبق عليها القاعدة والتي بيّنت الجاللة وكل بلاوة في النار بينما حدثت محدثات كثيرة جدا اعتبرها اهل هذا التحقيق فما هي الفصل؟ ما هو حكم الفصل؟ بين ما يحدث ويكون مشروعا - 00:10:53

وبينما يحدث ولا يكون مشروعا هذا ما فصل القول فيه الامام الشافعي في الكتاب السابق الاعتصام وآجمعه واوجز الكلام في شيخ الاسلام في الكتاب المشهور عليها فانا نعم لا يريد طبيعة الحال - 00:11:24

اما اذركم بالنصوص التي تؤكد او القاعدة الاسلامية العظيمة كل بدعة ضلاله وكل البلاء في النار واما اني اعتقاد انكم على علم بذلك. كما اظن وارجو ولكن اريد في الواقع ابين لكم امررين اثنين - 00:11:49

ليتحققوا من معنى هذا الحديث الصحيح فلا تقعون في افراط ولا في تفريط لان بعض الناس بجهلهم لمساة ذكره عن الشيفيين يحدث محدثات ويتمسك بها لانها دخلت في نصوص عامة وناس اخرين ينكرون امورا حدثت - 00:12:12

بحجة انها حذفت وهي ليست من محدثات الامور قالت التفسير الدقيق نختتم جميعا يقول شيخ الاسلام في الكتاب السابق الذكر انما يحدث بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ينظر اليه. فان كان ما حدث - 00:12:43

له علاقة بالدين او ليس له علاقة بالدين فهي من الامور المباحة التي يجوز لمسلم ان يعمل بها بشرط واحد. الا يخالف نفسها من كتاب او سنة لان شيخ الاسلام كجماهير العلماء الاعلام يذهبون الى القاعدة المعروفة الا وهي الاصل في الاشياء - 00:13:16

الايات وكل ما يحدث من المحدثات ليس له علاقة بالدين اي لا يفعلها المسلم نقصد بها الزيادة التقرب الى الله فهذه من الامور المباحة الا اذا خلقت نصا من الكتاب والسنة - [00:13:48](#)

اما اذا كان هذا الذي حدث بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له علاقة بالدين اي ان كان المقتنى للعمل بهذا المحدث دائمًا في عهد رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:14:13](#)

انه لم يفعل به ولا حظ الناس عليه ويكون العمل بهذا الامر الحادث بدعة ضلاله اذا كان المقتنى لتشريع هذا الذي حدث بفعله عليه السلام او بقوله مما لم يشاء ذلك لا بقوله - [00:14:36](#)

فالاخذ بهذا الامر الحادث هو البيت على الضلال وهي من تنصب عليه الاحاديث التي انهى عن الاتباع في الزور مثالى هذا الاذان صلاة العيد والقول بالصلاحة جامدة بالنسبة صلاة العيد - [00:15:03](#)

وصلاة الاستسقاء ونحن ونحو ذلك الاذان صلاة العيد علماء المسلمين لم يكن في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام يزين عالم ما ان يعلن عن وقت نريد الى الرامي فهذا ما حكمه في الاسلام - [00:15:35](#)

على الرغم من ذكر الله عز وجل يسعون من شعائر الاسلام يقول شيخ الاسلام الاذان وصلاة العيد يكون بدعة وضلاله لأن كلنا ضلاله لأن هذا الاذان ذكر وله صلة من صلاة العيد وهي من اكثربن من - [00:16:06](#)

هذا الاذان يكون بدعة ضلاله لا يجوز المسلم ان يتقرب بها الى الله عز وجل السبب قال ان الرسول عليه السلام كان يصلى اليدي والمقتضى لاعمال الناس في هذا الايام - [00:16:30](#)

يعني موجودة في عهد الرسول عليه السلام لأن الناس بحاجة الى الاعلام فما دام اننا عرفنا ان الرسول عليه السلام مع وجود المقتضى تبني هذا الاذهان لم يتبناه ولم يأمر به - [00:16:52](#)

كان الاخذ احداثه والاخذ به بدعة ضلاله اما اذا لم يكن المقتنى للاخذ بهذا الذي حدث في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام قال حينئذ ننظر اذا كان المقتضى الذي حدث - [00:17:09](#)

بعد الوصول على الشباب واقتضى بايجاد امر جديد لم يكن في عهد الرسول عليه السلام ينظر الى هذا المقتضى وهو امر آآسببه من المسلمين انفسهم اي تقصيرهم لتطبيق شريعة ربهم - [00:17:37](#)

هو الذي اقتضى لهم ان يحدثوا شيئاً جديداً لانه يحقق لهم مصلحة شرعية يقول ابن تيمية فاذا كان هذا المقتضى للاخذ في هذه الوحدة سببه تقصير المسلمين فايضا لا يجوز الاخذ بهذا المحدث - [00:17:59](#)

لان سبب حدوثه هو تقصير المسلمين و فعل ما ابتلي به المسلمين اليوم من غضب وقوانين لجباية الاموال وتكتير فبيت كثير من بيت المسلمين هذا من حيث الهدف هدف جميل ومشروع لانه يقصد به - [00:18:21](#)

اما للإمام بيت المسلمين بيتتمكن الحكم مسلم من قيامهما اوجب الله عليه من اصلاحات في البلاد المسلمة لكن الاخذ بهذا التشريع الجديد او القانون الجديد اذا كان ناشئا كما هو الغالب في كل - [00:18:49](#)

البلاد الاسلامية اليوم لم يكن السبب الا لانهم لم يطبقوا نظام الاسلام نظام الزكاة والتركات ونحو ذلك التي بتطبيق هذا النظام الاسلامي وتحقق الغاية التي فلما اليها هؤلاء الذين وضعوا هذه التشارية الجديدة - [00:19:12](#)

فيقول شيخ الاسلام اذا كان اذا المقتضى لتشغيل الجديد سببه تقصير المسلمين من تطبيق شريعة رب العالمين ولو كان هذا التشريع يحقق مصر على المسلمين فلا يجوز الاخذ بهذا الذي حدث لان - [00:19:42](#)

نجاك له على ذلك هو تفصيلهم اما اذا كان هذا الذي حدث ليس له علاقة بتفسير المسلمين في القيام بواجبهم وبشريعة ربهم اهل الذات ما دام هذا الحادث يحقق مصلحة - [00:20:02](#)

اسلامية فلا بأس من الاخذ بها اهلها ما دام انه يحقق ورضا مشروعها والمثال الان لهذا النوع الثالث بين ايديكم هو هذا مقدم للصوت الذي يستعمل يدرس والمواعظ وفي الاذان ايضا - [00:20:22](#)

هذا لا نشك لا يشك انسان ابدا الا انه امر حادث لم يكن في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه فهل نقول انه بدعة ونطبق عليه

النفس المعروف كالة النار - 00:20:48

لأنها حدثت بعد الرسول عليه السلام ان لا اننا نكون هذه وسيلة صحيحة ولكن هي تساعد على تحقيق غرض شلل الا وهو يسبب الناس وتشويه الناس دون ان نقيم نحن مقصرين - 00:21:08

لا يريد لكم مثلا في التقسيم قريب من هذا المثال المعاكس له بعد ائمة مساجد لي رفع صوته في المسجد الوسط لسنا كل اهل المسجد فهو لا يرفع صوته لماذا؟ لانه يعتمد على المبلغ الذي يؤدي الذي خلفه - 00:21:33

تبليغ بعزم خلف هذا الامام بدعة علما اما ادوات الصديق الرسول عليه السلام بمرض موته صلى الله عليه وسلم لكن ذاك التبليغ كان بحاجة ولم يقصر الرسول عليه السلام لانه كان مريضا بينما قبل ذلك لا نعرف تبليغه خلف الرسول عليه السلام - 00:22:04

لما هو كان يشبه الناس فانما بلغ به الصديق خلفه لان رسوله ان يبلغ الناس ويسمع الناس صوته لذلك لا يجوز استعمال مكبر الصوت حينما ليس هناك حاجة لمكبر الصوت - 00:22:32

لسان مكبر الصوت ان القرية الصغيرة التي سكانها مثلا البيوت عشرة او نحو ذلك لان الصوت الطبيعي يسمعونه ولكن اذا كان جمع غسيل خاصة في مواسم الحج ونحو ذلك واستعمال هذه الالة هي اذن وامر واجب - 00:22:53

لانه ملك فهو واجب وليس من محدثات الامور لان هذا الذي حدث نحن لا نريد ان نتقرب به بذاته الى الله عز وجل. وانما نريد ان حقق هدفا لا يمكننا ان نحققه للامور التربوية التي مكتنا الله عز وجل آآ بها منذ خلق البشر - 00:23:19

يستطيع ان يكبر الصوت هذا من الامور المحدثات ولكن لا يشملها واياكم ومحدثات الامور. لماذا يجب ان تعرفوا اولا لانه لا يقصد به التقرب زيادة القرب الى الله ثانيا لان هذا السبب الذي حدث ليس بسبب تقصيرنا نحن كما ضربنا مثلا بتقصير الایمان في تقديم صوته - 00:23:46

وللمؤذنين وان المتعبين يعتمدو هو على مبلغ الصوت او مكبر الصوت هذه امثلة حساسة وحقيقة المسلم من ان يميل يمين او يسارا من ان يمكن وسيلة حدث ليس لها علاقة بزيادة القرب الى الله عز وجل. اولا - 00:24:15

ان هي ليس حدوثها نحن في القيام بما شرع الله عز وجل لنا لكن في كثير الاحيان لاستعمال هذا المكبر ولتحقيق الغرض الشرعي وهو التسميع كثيرا ما نصيغ امورا مشروعة - 00:24:41

ففي هذه الحالة لا يجوز اتخاذ هذه الوسيلة وهذا مما حدث اليوم وعن ما تم جميع المساجد الا ما شاء الله دول متفق عليه في اي عند العلماء ان الاذان في المسجد داخل المسجد ايضا - 00:25:04

من البدع غير المشروعة الاذان في المسجد من البدع غير المشروعة وأن الاذان في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن حتى يوم الجمعة الا على ظهر المسجد بباب المسجد من فوق - 00:25:28

ذلك لان الله عز وجل آآ فارق بين الغاية من الاذان والغاية من الاقامة المقصود الاذان يبلغه الناس الذين هم آآ خارج المسجد والمقصود بالاقامة الدين من كان في المسجد ليقوم الى الصلاة مع اخوانه المسلمين - 00:25:47

وحيينما نؤذن في المسجد عافاك سنة وعكسنا في الوقت نفسه للغاية المقصود بالغاز هو تبليغ من كان خارج المسجد قد يقول قائل هذا المقصود حصل الآن لمكبر الصوت وهذا هو سبب حتى تتبع في استعمال كبر الصوت وترك - 00:26:13

الشعيرية الاسلامية وهي الاذان على ظهر المسجد او ما يشبه ذلك من منارة متواضعة وانهم يملوا ان الغرض فقط من الاذان والتبليغ وهذا التطبيق حصل بمكبر الصوت بصورة اوسع بكثير - 00:26:43

لكننا نقول ان الاذان عبادة وشعيرية اسلامية عظيمة فلا بد من ان يظهر المسجد عفوا المؤذن على ظهر المسجد بشخصه واللي يبقى بيظهر لشخصي. وثانيا ان يتعاطى السنن المتعلقة بالاذان - 00:27:04

من الالتفات خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:27:29